

مبادرة الشبكة العالمية

حماية وتعزيز حرية التعبير والخصوصية في تقنيات المعلومات والاتصالات

إطار عمل الحوكمة والمحاسبة والتعلم

1. الحوكمة
2. المحاسبة والتعلم
 - أ. المرحلة الأولى: بناء القدرات
 - ب. المرحلة الثانية: مراجعة العملية بشكل مستقل
 - ج. المرحلة الثالثة: مراجعة العملية والحالة بشكل مستقل
3. الشركات المشاركة الجديدة

تصف هذه الوثيقة إطار عمل الحوكمة والمحاسبة والتعلم والذي هو - بالإضافة للمبادئ وإرشادات التنفيذ - عصب مبادرة الشبكة العالمية.

1. الحوكمة

لتأييد أهداف هذه المبادرة، سيؤسس المشاركون منظمة تتألف من عدة جهات معنية مبدئياً تحت رعاية كيان قائم بالفعل. ستكون المهمة الدائمة للمنظمة هي المساعدة في تمكين الشركات في قطاع صناعات تقنية المعلومات والاتصالات وغيرها من أصحاب المصلحة من احترام وحماية حرية التعبير والخصوصية بشكل عالمي وذلك عن طريق أفعال فردية أو جماعية.

وفي هذا السياق، ستعمل المنظمة على تعزيز احترام الحكومات لحقوق الإنسان في حرية التعبير والخصوصية ضمن نطاق قطاع تقنية المعلومات والاتصالات؛ وذلك لتمكين حلول مبتكرة وقابلة للاستمرار لهذه التحديات؛ ولتحسين قدرة المنظمة على تعزيز احترام هذه الحقوق في جميع أنحاء العالم.

وتساعد المنظمة الشركات على تطبيق المبادئ بصورة تحمي كلاً من حقوق مستخدميها وسلامة موظفيها عند تعرضها لمطالب من الحكومات قد تهدد حرية التعبير أو الخصوصية.

يتضمن عمل المنظمة:

- استقطاب مشاركين جدد، من الشركات وغير الشركات.
- تأسيس منتديات للتعليم والتعاون.
- توفير مصادر للمعلومات حول حقوق الإنسان.
- إقامة قناة لاستقبال الشكاوى والأسئلة والمخاوف من الأطراف الأخرى.
- إقامة نظام مستقل للمحاسبة لتقييم التزام الشركات بالمبادئ.
- استكشاف فرص للتعاون على مسائل السياسة العامة.

يترأس المنظمة مجلس إدارة على أساس تمثيل متساوٍ من المشاركين من الشركات وغير الشركات ويسعى للعمل على أساس الإجماع، ويلتزم المشاركون بإنجاز وثيقة حوكمة خلال فترة ستة أشهر من انطلاق المبادرة. تخصص كل واحدة من الشركات الأولية المشاركة مبلغ 100,000 دولار سنوياً خلال فترة بدء العمل التي تمتد لعامين وذلك لتمويل العمل الأولي للمنظمة، وسُعدّل هذا المبلغ مع اشتراك شركات إضافية في هذه العملية ومع تبلور عملية الحوكمة في المرحلتين الثانية والثالثة، أو كما تدعو الحاجة حسب الظروف المتغيرة الأخرى.

سيقوم مجلس الإدارة باستقطاب وتوظيف كادر محترف متفرغ يتضمن مديراً تنفيذياً، وسيكون المدير التنفيذي مسؤولاً عن تنفيذ الاستراتيجية كما وضعت من قبل مجلس الإدارة، كما سيقوم مجلس الإدارة بتعيين كوادر إضافية حسب الحاجة لتحقيق أهدافه. ستركز أنشطة المنظمة على جميع مناطق العالم التي تعمل بها الشركات المشاركة، ولكنها ستولي اهتماماً خاصاً للمناطق التي تواجه تحديات جديدة في حرية التعبير والخصوصية.

ستنشر المنظمة تقرير سنوي عن نشاطاتها تصف فيه التقدم الذي حققته الشركات المشاركة في تطبيق المبادئ والامتثال لها. وسيوفر تقرير المنظمة للجمهور معلومات حول الاتجاهات الناشئة والتحديات التي تواجه شركات تقنية المعلومات والاتصالات وكيف تعمل المجموعة لمواجهتها، كما سيرجع التقرير لأفضل الممارسات في قطاع صناعة المعلومات والاتصالات متضمناً توصيات حول عملية المحاسبة، وتنفيذ السياسة العامة، بالإضافة إلى تعزيزات أخرى لهذه المبادرة.

2. المسؤولية والتعلم

المرحلة الأولى: بناء القدرات (2009 و 2010)

الشركات المشاركة

ستضع كل شركة مشاركة السياسات الداخلية والإجراءات الضرورية لتطبيق المبادئ موضع التنفيذ وتزود المنظمة بتحديثات سنوية حول التقدم الذي حققته.

المنظمة

ستركز المنظمة خلال هذه المرحلة على استقطاب مشاركين جدد – من الشركات ومن غير الشركات؛ وعلى الترويج للمبادئ كمعيار عالمي؛ وعلى تجميع المعلومات حول قوانين وسياسات وممارسات الحكومات التي تشكل تحديات أمام حرية التعبير والخصوصية؛ والانخراط في التعليم التشاركي؛ وتوفير النصح للشركات المشاركة.

التقييم المستقل

خلال هذه المرحلة سيفرّ مجلس إدارة المنظمة معايير الاستقلالية والكفاءة لاختيار مقيمين مستقلين لاستخدامها في المراحل اللاحقة، متضمنة معايير للخبرة في المجال المذكور، والخبرة في التقييم والمراجعة، والاستقلالية عن الشركة (متضمنة الإفصاح التام عن أي علاقات سابقة أو حالية مع الشركة وشركائها في العمل والأطراف المرتبطة بها)، والقدرة على التعامل مع المعلومات السرية. وستضع المنظمة إرشادات لمساعدة الشركات في التحضير لمراجعات خارجية لمدى امتثال الشركات وهو ما سيحدث في المراحل اللاحقة.

التقارير

في نهاية المرحلة الأولى، ستضع المنظمة أول تقرير سنوي يحدد الخطوط العريضة للجهود التي بُذلت في المرحلة الابتدائية من قبل كل من المنظمة والشركات المشاركة.

المرحلة الثانية: مراجعة العملية بشكل مستقل (2011)

الشركات المشاركة

تصبح السياسات الداخلية والإجراءات التي وضعتها الشركات موضع التنفيذ بشكل كليّ خلال فترة سنتين من تاريخ الموافقة على المشاركة في هذه المبادرة، وسيتم وصفها في التقارير الأولية التي ترسلها الشركات المشاركة للمنظمة.

التقييم المستقل

سيجري المقيّمون المستقلون الذين تنطبق عليهم معايير الكفاءة والاستقلالية التي يتبناها مجلس الإدارة خلال المرحلة الأولى تقييماً للعمليات لكل واحدة من الشركات المشاركة لمراجعة وتقدير أنظمتها الداخلية التي تطبق المبادئ، ومن المفترض أن تخضع الشركات المختلفة المشاركة للتقييم المستقل في أوقات مختلفة خلال المرحلة الثانية بما يناسب الدورة الداخلية السنوية لكلٍ منها.

وتقوم كل شركة - بالتشاور الوثيق مع المنظمة - باختيار مقيّمها المستقل الخاص بها (أو فريق المقيّمين المستقلين) والذي يتوافق مع معايير الاستقلالية والكفاءة التي أقرها مجلس الإدارة في المرحلة الأولى. وتعمل كل شركة مع المنظمة وإن احتاج الأمر مع مجلس الإدارة وذلك

لتبديد أي مخاوف حول خيار الشركة للمقيمين. يعرف المشاركون في هذه المبادرة مسبقاً أن أنواعاً وفاقاً مختلفة من المقيمين المستقلين قد تكون مناسبة للشركات المختلفة المشاركة.

ولبدء التقييم المستقل، ستجهز كل شركة تقريراً مفصلاً تصف فيه عملياتها الداخلية التي تطبق المبادئ، وسيقوم المقيمون المستقلون بمراجعة تقرير الشركة كمرجع أساسي وأيضاً سيراجعون عمليات التنفيذ الداخلية الجارية. و بناءً على هذه المراجعات يجهز المقيمون المستقلون تقييم مكتوب لعمليات الشركة الداخلية التي تطبق المبادئ.

سيملك المقيمون القدرة على الوصول إلى البيانات المرتبطة الأخرى الخاصة بالشركة بالإضافة إلى التقرير وذلك للقيام بالتقييم وتجهيز التقييم المكتوب، ولكن يدرك المشاركون أنه في بعض الأوضاع يمكن للشركة أن تقرر حجب المعلومات في حال ارتأت الشركة أن القانون يمنع الإفصاح عنها، أو في حال ارتأت الشركة أن حجب المعلومات ضروري لحماية أسرار تجارية أو للحفاظ على امتياز السرية بين المحامي والموكل.

سيعمل المقيمون المستقلون والمنظمة في ظل تشاور وثيق مع الشركة لضمان أن التقييم المكتوب دقيق ولا يفشي أي أسرار تجارية خاصة بالشركة، أو يزعج امتيازات الشركة القانونية أو يخرق موانع قانونية ضد الإفصاح عن المعلومات.

المنظمة

يتابع كادر المنظمة العمل مع الشركات المشاركة وغيرها لاستقطاب شركات جديدة للانضمام إلى العملية، وسيتابع الكادر أيضاً رعاية التعلم التشاركي وتبادل المعلومات بين مشاركي المنظمة.

كما سيقوم كادر المنظمة خلال هذه المرحلة بإعلام مجلس الإدارة - في فترات زمنية محددة - بما توصل إليه حول كل من عملية المحاسبة بشكل عام والتقييمات المستقلة التي أنجزت لكل من الشركات المشاركة، وسيتم عمل هذا لنشر أفضل الممارسات لتطبيق المبادئ، وتشارك الاقتراحات حول التحسينات، ورعاية التعلم ضمن المبادرة.

وفي نهاية المرحلة الثانية، تقوم المنظمة والمشاركون بمراجعة عملية المحاسبة وأخذ التحسينات الممكنة بعين الاعتبار متضمنة - في حال الضرورة - تحسين معايير الاستقلالية والكفاءة المطلوبة من المقيمين المستقلين.

أخيراً، يعمل كادر المنظمة مع كل من الشركات والمشاركين الآخرين عن قرب لتطوير إرشادات واضحة ويمكن تحقيقها للتقييم المستقل لمدى تماشي الشركة مع المبادئ في المرحلة الثالثة من المبادرة، واعتماداً على خبرات المشاركين خلال المرحلتين الأولى والثانية سيكون لمجلس الإدارة الخيار - مع توفر إجماع المشاركين - أن يدخل تحسينات على المبادئ، وإرشادات التنفيذ، وإطار عمل الحوكمة والمسؤولية والتعلم هذا. و ستؤخذ التوصيات الإضافية من الأعضاء الجدد أو المحتملين بعين الاعتبار.

التقارير

في نهاية المرحلة الثانية، تصدر المنظمة تقريراً يوجز نشاطاتها خلال السنة متضمناً وصف عملية التقييم المستقلة.

المرحلة الثالثة: مراجعة العملية والحالة بشكل مستقل (من 2012 وصاعداً)

الشركات المشاركة

سترسل كل شركة مشاركة تقرير سنوي للمنظمة تفصل فيه تجربتها في جعل المبادئ موضع التنفيذ، متضمناً التحديات التي واجهتها الشركة المشاركة وطبيعة ردود أفعال الحكومات، وستتبع هذه التقارير التنسيق الذي طوره المنظمة خلال المرحلة الثانية.

التقييم المستقل

في المرحلة الثالثة، يقوم مجلس إدارة المنظمة بالمصادقة على مجموعة من المقيمين المستقلين للقيام بجميع عمليات التقييم اللاحقة، وستتضمن عملية المصادقة تقيماً لإدراك ما كان مقيّمون مؤهلون في حالات أخرى لا يتوافقون مع معايير الاستقلالية لبعض الشركات، وستقوم الشركات المشاركة - بالتشاور الوثيق مع المنظمة - باختيار مقيّمهم المستقلين من المجموعة المصادق عليها من قبل مجلس الإدارة، وفي حال وجود أي مخاوف من الاستقلالية تنشأ عند اختيار مقيّم مستقل، يقوم المجلس بحل أي تضاربات قائمة كهذه.

سيراجع التقييم في المرحلة الثالثة خطوات عملية الشركة وأيضاً سيراجع استجابة الشركة لمطالب حكومية معينة تتعلق بحرية التعبير أو الخصوصية. يُعد أحد أهداف هذه المحاسبة هو فهم تجربة كل شركة وتقييمها بشكل عملي في الاستجابة لمطالب معينة تتعلق بحرية التعبير و الخصوصية وتقييم فعالية استجابة الشركة بشكل معين في تطبيق المبادئ.

وخلال المرحلة الثالثة ستقوم المنظمة بالأخذ بعين الاعتبار كيف تدخل طرق استجابة ناجحة للمطالب الحكومية في الإرشادات العامة لتتبعها الشركات المشاركة.

وخلال التقييم في المرحلة الثالثة يجّه المقيّمون المستقلون تقارير مفصلة تشرح طرق استجابة كل شركة لمطالب حكومية معينة وتقيم فعالية طرق استجابة الشركة بشكل فرديّ أو جماعيّ في تطبيق المبادئ. وحيثما أمكن سيقوم المقيّمون المستقلون بالتوصية بالخطوات التي يجب أن تتخذها الشركة لتطبيق المبادئ بشكل أفضل في المستقبل. سيكون لكل شركة الفرصة لمراجعة مسودة تقرير المقيّم المستقل والنسخة النهائية منه والرد عليها خطياً، وستتوفر لكادر المنظمة ردود الشركة على مسودة تقرير المقيّم المستقل والنسخة النهائية منه للمراجعة والتقييم الإضافيين. وفي النهاية سيحدد مجلس إدارة المنظمة إذا ما كانت الشركة متوافقة مع المبادئ وسيصدر هذا القرار بشكل علني.

خلال مراجعة التجارب الفعلية للشركة في تطبيق المبادئ سيقوم المقيّمون المستقلون بمراجعة المعلومات المتوفرة من قبل الشركة أو أطراف أخرى مضافاً إليها المعلومات التي يجمعونها من الشركة خلال التقييم أو التي يلفت نظرهم إليها أطراف أخرى. سيُسمح للمقيّمين المستقلين مراجعة الحقائق حول التجارب الفعلية في الحالات التي يحكم المقيّمون المستقلون أنها مناسبة وضرورية لصياغة تقييمهم.

ويتوقع من كل شركة مشاركة أن تزود المقيّم المستقل بمعلومات كافية لإكمال تقييمه لتوافق الشركة مع المبادئ، ولكن يدرك المشاركون أنه في بعض الحالات تقرر الشركة الامتناع عن تقديم المعلومات لأنها ارتأت أن القانون يمنع الإفصاح عن المعلومات أو لأن الشركة ارتأت أن ذلك ضروري لحماية أسرار تجارية أو الحفاظ على امتياز السرية بين المحامي وموكله. سيحترم المقيّمون الامتناع في هذه الأحوال وسيكون ذلك مذكوراً في تقييمهم لتوافق الشركة مع المبادئ. ومن ضمن الأشياء الأخرى يمكن للمقيّمين التعليق على إذا ما كانت عدم قدرتهم على الحصول على المعلومات أثرت في قدرة المقيّم على تقييم تماشي الشركة مع المبادئ.

سُطلب من كل شركة مشاركة تحديد العوائق - إن وجدت - التي تطلبت استبعاد استجابات معينة في حوادث محددة لطلبات حكومية تمس حرية التعبير والخصوصية وتعريف هذه العوائق بأدق شكل ممكن للمقيّم. وينبغي أن يفصح المقيّم المستقل في تقريره للمنظمة عن أي طلبات قُدمت للحصول على المعلومات وإذا ما تم توفير هذه المعلومات. في حال رفضت هذه الطلبات، ينبغي أن يذكر تقرير المقيّم المستقل الأسباب المعطاة من قبل الشركة لرفض الوصول إلى هذه المعلومات وينبغي ذكر كافة القيود على الوصول إلى التقييم الكلي لتماشي الشركة مع المبادئ.

المنظمة

كما في المرحلة الثانية، تقوم المنظمة بمساعدة الشركات في التعامل مع أي صعوبات في النظام يحددها المقيّم المستقل، وستوفر هذه العملية فرصة للشركة المشاركة - ضمن فترة معقولة من الزمن - للمساعدة في إصلاح أي مسائل تشوب التوافق مع المبادئ قبل اتخاذ أي قرار من قبل المجلس حول التوافق الكلي أو القيام بأي تصريح علني من المنظمة أو مجلس الإدارة حول توافق شركة معينة مع المبادئ.

وسيتابع كادر المنظمة العمل مع الشركات المشاركة وأطراف أخرى لاستقطاب شركات جديدة للانضمام إلى العملية، كما سيتابع كادر المنظمة رعاية التعلم التشاركي وتبادل المعلومات بين المشاركين في المنظمة.

التقارير

بعد تقييم ملخص لتقارير المقيّمين المستقلين وردود الشركات عليها يقوم مجلس إدارة المنظمة مجدداً بنشر تقريره السنوي مقيماً توافق كل شركة من الشركات المشاركة مع المبادئ واصفاً استنتاجاته والأمور التي تم تعلمها وتحديات التوافق مع المبادئ والتأثير الواقع على حرية التعبير والخصوصية ومساره المستقبلي.

3. الشركات المشاركة الجديدة

سيكون لدى الشركات المشاركة الجديدة التي انضمت إلى المبادرة بعد إنطلاقها فترة سنتين من تاريخ بداية مشاركتها للتحضير لأول تقييم مستقل لها، ولكن في حال كانت المبادرة وصلت المرحلة الثالثة بالفعل عندما تكون الشركة المشاركة الجديدة مستعدة لأول تقييم، عندئذٍ يتضمن التقييم كلاً من مراجعة العملية مراجعة الحالة.